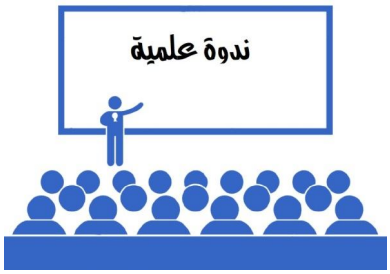

بعنوان:

حروب الوعي في السياقات الدولية والأقليمية الراهنة

يستخدم اليوم مصطلح حروب الوعي"لوصف الصراعات التي لا تُخاض بالأسلحة التقليدية، بل بالعقول، والمعلومات، والإعلام، من أجل التأثير على الرأي العام، وتشكيل/ إعادة تشكيل الإدراك الجمعي للشعوب، لتحقيقالسيطرة على طريقة تفكير الأفراد والمجتمعات.وباختصار هي صراع على كيفية فهم الناس للواقع، حتى يتمالتحكم في "الوعي الجمعي"، ومن ثمة توجيه المجتمعات نحو حالات الفوضى، الانقسام الداخلي، الخضوع للهيمنة، أو حتى فقدان الهوية والانتماء.

والواقع أن حروب الوعي هي جزءٌ أساسيٌ بل الوسيلة الأكثر شراسةفيما يعرف اليومبالجيل الخامس للصراع، أو حروب الجيل الخامس، والتي لم تعد تُخَاض بالضرورة للسيطرة على الأقاليم أو الموارد، بل لتوجيه الرأي العام وزعزعة استقرار المجتمعات. فهي حروب غير تقليدية تعتمد على استخدام الأدوات غير القتالية مثل المعلومات، التكنولوجيا، والعمليات النفسية لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية، على غرار زعزعة استقرار الدول،إضعاف الإرادة الوطنية ، وضرب اللحمة الوطنية ومن ثمة تحقيق أهداف استراتيجية دون اللجوء إلى القوة العسكرية المباشرة.

وفي ظل الانتشار السريع للمعلومات، وتعدد الوسائط الإعلامية بفعل التقدم التكنولوجي السريع لتكنولوجيا المعلومات، تستخدمحروب الوعي اليوم في حملاتها ضد الدول العديد من التقنياتكالقنوات التلفزيونية، مواقع التواصل الاجتماعي، أو المنصات الرقمية لبث رسائل معينة، والهدف هو توجيه الرأي العام، أو التشويش عليه عبر عدة تقنياتكالتضليل ونشر الشائعات،الهندسة النفسية والاجتماعية، تحطيم الرموز والنماذج، وذلك حتى يتم فقدان معالم الهوية والانتماء التي تعتبر صمام الأمان بالنسبة للمجتمعات والدول القومية.

ونظرا لكون الدول جميعها – دون استثناء– مستهدفة اليوم بهذا النوع من الحروب، فإن هذه الندوة جاءت لكشف بعض خبايا هذه الحروب، وتوضيح أهدافها، لاسيما بالنسبة للجزائر وفي ظل سياقات دولية، وإقليمية جد خاصة، حيث يتم التعريف بهذه الحروب وغيرها من الوسائل المستخدمة في الحروب الحديثة الموسومة بحروب الجيل الخامس، ووسائلها، وأهدافها، ووضع اليد على بعض ما تتعرض له الدول من حملات تقع في سياق هذه الحروب.

أهم المحاور:

ضبط مفهوم حروب الوعي، وعلاقتها بحروب الجيل الخامس في عصر الذكاء الإصطناعي

تحديد العلاقة بين الدعاية والتضليل والتطور التقني في مجال الإعلام والاتصال.

الأهداف الحقيقية لحروب الوعي: تزييف الحقائق التاريخية، والتشكيك فيها، استهداف الثوابت الوطنية لخلق الفوضى وعدم الاستقرار، تعتيم المستقبل....

أشغال الندوة:

- كلمة افتتاحية للسيد وهبي زكريا، مدير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

- كلمة **مدير مساعد مكلف بالتكوين فيالدكتوراه و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي و الابتكار وترقية المقاولاتية**

المتدخلون:

- ***محمد سي بشير***، "براديغم القوة و تحوله: ما الرابط مع الحروب الجديدة؟"

- ***هارون مليكة***،« Propagande Politique et manipulation à l'ère numérique »

- ***مسيع الديه تسعديت***، "حروب الوعي وحروب الجيل الخامس في عصر الذكاء الاصطناعي: الآليات وسبل المواجهة"

- ***خواص مصطفى***، "حروب الوعي في العلاقات الجزائرية- الفرنسية: الهيمنة الرمزية ومعركة الذاكرة".

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
مخبر تحليل السياسات الشرق أوسطية